

معرفة زراع الزيتون ببعض عمليات الخدمة الزراعية في محافظة بابل

أشواق عبد الرزاق ناجي
كلية الزراعة/جامعة بغداد

لقاء عادل عبد علي
وزارة الزراعة/مكتب المستشار

الخلاصة :

استهدف البحث تحديد معرفة زراع الزيتون في محافظة بابل ببعض عمليات الخدمة الزراعية ، وتحديد مستوى معرفتهم بكل مجال من مجالات الخدمة الزراعية التالية (الري ، التسميد ، التقليم ، جني المحصول) فضلاً عن التعرف على علاقة المستوى المعرفي للزراع بكل من المتغيرات المستقلة التالية (العمر ، التحصيل الدراسي ، عدد سنوات العمل (الخبرة) في زراعة الزيتون ، مقدار مساهمة الزيتون في الدخل الزراعي السنوي للزراع ، تعرض الزراع لمصادر المعلومات الزراعية المتعلقة بالزيتون). وتحقيقاً لأهداف البحث أعدت استبانة استبيان في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة وأخذت آراء وموافقة الخبراء والمتخصصين في مجال الإرشاد الزراعي . تم بناء اختبار للمعرفة مكون من (40) فقرة موزعة على محاور المعرفة المذكورة آنفاً . شمل مجتمع البحث جميع زراع الزيتون في محافظة بابل البالغ عددهم (62) زارعاً ، ثم سحبت عينة عشوائية طبقية تناسبية وبواقع (51) زارعاً وبنسبة (80%). جمعت البيانات خلال شهري تموز وأب من عام 2013 بواسطة استبانة وبطريقة المقابلة الشخصية . خلص البحث إلى إن المستوى المعرفي للزراع المبحوثين يوصف بأنه متوسط . كما أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية موجبة بين مستوى معرفة الزراع ومقدار مساهمة الزيتون في الدخل الزراعي السنوي للزراع.

KNOWLEDGE OF OLIVE FARMERS IN SOME AGRICULTURAL SERVICE OPERATIONS IN BABYLON PROVINCE.

Liqaa A. Abedali

Ashwaq A. Naji

Abstract:

The objective of this study was to identifying knowledge of olives growers in Babylon province for some agricultural service operations , determine knowledge level of olive growers in each of the service areas as (irrigation, fertilization, pruning, harvesting) as well as identify the relationship between knowledge level of farmers and the independent variables (age, educational attainment, number of years of work (experience) in olive cultivation , the amount of the contribution of olive in the annual agricultural income of farmers , exposure to agricultural sources of information relating olives) . In order to achieve objectives of the research were prepared questionnaire in the light of the literature and previous studies and took the opinions and approval of experts and specialists in the field of agricultural extension. Knowledge test was built, consisting of 40 items distributed on the axes of knowledge mentioned above. Research community included all growers of olives in Babylon province who numbered (62), then pulled a stratified random sample proportionate included (51) farmers (80%). Data collected

during July and August of 2013 by a questionnaire and personal interview manner. The research found that knowledge level of olive farmers is a moderate. The results also showed a significant positive correlation between knowledge level of farmers and the amount of the contribution of olive in the annual agricultural income of farmers.

المقدمة :

ان القطاع الزراعي يعني الأمن الغذائي وتطور حركة القطاع الزراعي وتنميته تعني حركة المجتمع وتنميته بأكمله (وزارة الزراعة , 2012). وتعد زيادة الانتاجية والانتاج الزراعي وتحقيق الامن الغذائي هدفاً مركزياً يأخذ الكثير من الاهتمامات على كافة المستويات في العالم، ويمكن تحقيق الهدف المذكور من خلال التوسع العمودي بتحقيق معدلات أعلى للإنتاجية من وحدة الإنتاج او بالتوسع الأفقي بدخول أراضي جديدة في الزراعة، فضلاً عن التكثيف المحصولي الذي يجعل من عامل الزمن عنصراً له أهمية في حسابات الإنتاج الزراعي (عبد القادر, 2011). يعد الزيتون احد المحاصيل الاستراتيجية المهمة في العراق وذلك لتوفر كل المقومات الاقتصادية والزراعية والبيئية التي تساعد في قيام زراعة زيتون متطورة (ياسين , 1989). اذ يعد العراق من البلدان التي اغناها الله "سبحانه وتعالى" بطبيعة تعد هي بحد ذاتها ثروة، إذ يتميز بطبيعة متنوعة تساعد على زراعة انواع واصناف مختلفة من المحاصيل والغلات الزراعية، مما يمكنها من جعل النشاط الزراعي ذو أهمية كبيرة لقطاع عريض من السكان كما ويساهم بجزء كبير من الدخل القومي .

وفي السنوات الاخيرة اهتم العراق بزراعة وانتاج الزيتون , اذ تبنت وزارة الزراعة تنفيذ مشروعاً تنموياً كبيراً منذ عام 2000 وسيستمر لمدة (15) عاماً والهدف منه زراعة (30) مليون شجرة زيتون سمي بمشروع تطوير ونشر زراعة الزيتون ويعد من اهم المشاريع التنموية في بلدنا، وقد تطورت المساحة المزروعة بالزيتون بشكل كبير في بعض المحافظات ومنها محافظة بابل. وخلال الاعوام 2004 ولغاية 2008 حدث انخفاض كبيراً في انتاجية بساتين الزيتون (مهدي , 2011). للأسباب الاتية:-

1. عدم وجود خطة سنوية الزامية مقرة من وزارة الزراعة لتولي مديريات الزراعة في المحافظات والجهات ذات العلاقة بتنفيذها من قبل الزراع لانشاء بساتين الزيتون بطريقة الري بالتنقيط .
 2. عدم شمول الزراع الراغبين بزراعة الزيتون بالدعم من قبل وزارة الزراعة في مجال توفير الوقود والمستلزمات الزراعية من اسمدة ومبيدات وهولدرات ومنظومات ري بالتنقيط وغيرها بأسعار مدعومة .
 3. عدم معالجة مشكلات القوانين والتشريعات الخاصة بشؤون الأراضي المملوكة للدولة والتي لا تجيز زراعة الزيتون .
 4. عدم قيام مديريات الزراعة في المحافظات بتفعيل منح القروض المادية الميسرة للزرايع والمستثمرين الراغبين في زراعة الزيتون والتوسع في أنشاء البساتين وكذلك بالنسبة الى تنفيذ مشاريع التشجير بالزيتون ضمن المشاريع المنفذة في كافة المحافظات نظراً لأهميتها ودورها في تحسين البيئة ومكافحة التصحر في العراق (درويش , 2013) .
- ان نجاح وتطوير زراعة الزيتون في العراق يعتمد على مدى تطوير الامكانيات والدعم الحكومي اذ لايمكن ان يتم دون تطوير العنصر البشري القائم على هذه العملية وهم زرايع الزيتون , فكما هو معلوم فان الزراع اساس التنمية الزراعية في أي دولة وان معارف هؤلاء اداة رئيسية لنجاح زراعة وتحسين انتاجية المحاصيل , ويلعب الإرشاد الزراعي دوراً مهماً في تطوير خبرات ومعارف الزراع من خلال إحلال الطرق والأساليب الإنتاجية الحديثة مكان الطرق والأساليب التقليدية , اذ أصبحت المعرفة أهم الوسائل المحددة لمستوى معيشة السكان في المجتمعات الريفية وأكثر أهمية من الأرض والعمل ووسائل الإنتاج ,وتسعى هذه المجتمعات جاهدة لان تزيد من مصادر المعرفة وفرص التعليم للسكان والتوجه نحو التكنولوجيا والممارسات الحديثة , فهناك دور كبير للإرشاد الزراعي يتمثل في مهمة العمل على قياس مستوى إدراك ومعرفة الزراع والفلاحين لهذه الممارسات والخبرات والأساليب والتوصيات والطرق الزراعية العلمية المستحدثة، وهنا تظهر أهمية الخدمة الإرشادية الزراعية في ميدان تطوير تلك الثروة النباتية وتطوير إنتاجها ومردودها الاقتصادي ،وبوساطة هذه الخدمة يمكن توصيل المعرفة العلمية الزراعية في

مجال خدمة المحصول ومستجداته وتقاناته إلى الزراع وإقناعهم بأهميتها وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لتطبيقها، ومتابعة عمليات التطبيق وتحديد الحاجات التدريبية وتلبيتها بما يؤدي إلى تطوير مستوى هذه الثروة الاقتصادية. وايضاً في عملية نقل وتوصيل نتائج البحوث وما يستجد من ممارسات وخبرات وأساليب زراعية إلى الزراع والفلاحين، وقيامه الفعال باستقصاء مختلف المشكلات التي تواجه الزراع، والتعرف على حاجاتهم، ثم نقل تلك المشكلات والحاجات إلى مراكز البحوث لإيجاد الحلول المناسبة لها أو السبل الكفيلة بصدها، فإن معظم هذه المشكلات ناتجة عن عدم المعرفة الجيدة بالخدمات والتوصيات الزراعية الحديثة من قبل الزراع نتيجة لجهلهم بالمعلومات الخاصة عن كيفية اضافة السماد والافاق المناسبة للاضافة وعدم استخدام طرق الري الحديثة وعدد الريات الواجب اضافتها وترك الاشجار دون تقليم وعدم جني المحصول وتركه على الاشجار وبالتالي استنزاف طاقة الاشجار ودخولها بالمعاومة وغيرها من التعليمات المهمة أو نتيجة الإهمال والتهاون في ذلك (مهدي، 2007). وأن التناقص المستمر لهذه الزراعة في البلد وانخفاض إنتاجها يستلزم دراستها والوقوف على أسبابها ومعالجتها، لذا جاء البحث الحالي ليؤشر التساؤلات الآتية:

1. ما المستوى المعرفي لزراع الزيتون بعمليات الخدمة الزراعية لبساتين الزيتون وفي المجالات التالية :
أ. التقليم ب. التسميد ج. الري د. جني المحصول
2. ما العلاقة الارتباطية بين المستوى المعرفي لزراع الزيتون بمجالات خدمة المحصول وكل من العوامل المستقلة الآتية:
(1) العمر (2) التحصيل الدراسي (3) عدد سنوات الخبرة في زراعة الزيتون (4) مقدار مساهمة الزيتون في الدخل الزراعي السنوي للزراع (5) تعرض الزراع لمصادر المعلومات الزراعية المتعلقة بالزيتون.

أهداف البحث :

- أولاً- تحديد المستوى المعرفي لزراع بساتين الزيتون في كل مجال من مجالات خدمة المحصول التالية :
أ. الري ب. التسميد ج. التقليم د. جني المحصول
- ثانياً- تحديد العلاقة الارتباطية بين المستوى المعرفي لزراع الزيتون وبعض العوامل المستقلة الآتية:
(1) العمر (2) التحصيل الدراسي (3) عدد سنوات الخبرة في زراعة الزيتون (4) مقدار مساهمة الزيتون في الدخل الزراعي السنوي للزراع (5) تعرض الزراع لمصادر المعلومات الزراعية المتعلقة بالزيتون.

الفرضيات البحثية :

1. انخفاض المستوى المعرفي لزراع الزيتون بعمليات خدمة المحصول التالية : أ. الري ب. التسميد ج. التقليم د. جني المحصول
2. توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المستوى المعرفي لزراع الزيتون والعمر.
3. توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المستوى المعرفي لزراع الزيتون والتحصيل الدراسي.
4. توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المستوى المعرفي لزراع الزيتون وعدد سنوات الخبرة في زراعة الزيتون.
5. توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المستوى المعرفي لزراع الزيتون ومقدار مساهمة الزيتون في الدخل الزراعي السنوي للزراع.
6. توجد علاقة ارتباطية معنوية بين المستوى المعرفي لزراع الزيتون وتعرض الزراع لمصادر المعلومات الزراعية المتعلقة بالزيتون.

المواد والطرائق :

مجتمع وعينة البحث :

شمل مجتمع البحث جميع زراع الزيتون في محافظة بابل والبالغ عددهم (62) زراعاً مسجلاً رسمياً في مديرية زراعة بابل والموزعين على الشعب الزراعية التابعة للمديرية ، اختيرت عينه عشوائية تناسبية طبقية من مجتمع البحث، وبنسبة (80%) من الزراع وبواقع (51) زارع للزيتون.

جمع المعلومات والبيانات:

تم جمع المعلومات و البيانات التي تطلبها البحث بواسطة استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض وذلك عن طريق المقابلة الشخصية وتتكون الاستمارة من جزأين: الجزء الأول يتضمن العوامل المستقلة (العمر، التحصيل الدراسي، عدد سنوات العمل في بستان الزيتون، مقدار مساهمة الزيتون في الدخل السنوي، تعرض الزراع لمصادر المعلومات الزراعية المتعلقة بالزيتون)، أما الجزء الثاني من الاستمارة استهدف قياس المستوى المعرفي لزراع الزيتون ببعض مجالات الخدمة الزراعية ، اذ تكون مقياس المستوى المعرفي من (40) فقرة توزعت على أربعة مجالات هي : المجال الأول: التعليم وتضمن (15) فقرة والمجال الثاني: التسميد وتضمن (8) فقرات والمجال الثالث: الري وتضمن (6) فقرة والمجال الرابع: جني المحصول وتضمن (11) فقرة. وقد تم التأكد من صدق محتواه وصدقه الظاهري ، كما تم قياس ثبات المقياس وكان (96.3%).

الوسائل الإحصائية:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات تم تفرغها وتبويبها وتحليلها من خلال استخدام برنامج (Excel) وبرنامج (spss) الإحصائي لتحليل بيانات البحث ومعالجتها إحصائياً ، إذ اعتمدت الوسائل الإحصائية الآتية: (النسبة المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري، معادلة الفا كرونباخ، معامل الارتباط البسيط Person Correlation ، معامل الارتباط الرتبى Spearman Brown ، اختبار t)

عرض النتائج ومناقشتها :

الهدف الاول : أ. تحديد المستوى المعرفي لزراع بساتين الزيتون في كل مجال من مجالات خدمة الزراعة الآتية:

1. مجال الري

اظهرت نتائج البحث ان اعلى قيمة رقمية معبرة عن المستوى المعرفي للمبحوثين في مجال ري الزيتون كانت (6) وادنى قيمة كانت (0) ضمن مقياس ضم (6) فقرات وكانت اعلى قيمة فيه هي (6) وادناها (0). وقد تم توزيع المبحوثين على ثلاث فئات للمستوى المعرفي وهي مستوى معرفي منخفض , متوسط , مرتفع . وبمتوسط حسابي للمستوى المعرفي للمبحوثين في مجال الري (2.97) درجة وبانحراف معياري بلغ (1.19) درجة , وكما موضح في جدول 1 .

جدول 1 : توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معارفهم في مجال الري

المستوى المعرفي	العدد	%	متوسط درجات المعرفة	$\bar{X}$	s.d	N
منخفض (1-0)	5	9.8	0.55	2.97	1.19	51
متوسط (3-2)	29	56.9	2.7			
مرتفع (5-4)	17	33.3	4.2			
المجموع	51	100				

يشير الجدول اعلاه الى أن أعلى نسبة من المبحوثين (56.9%) تقع ضمن المستوى المعرفي المتوسط وبمتوسط مقداره (2.7) درجة. يعني ذلك أن أكثر من نصف المبحوثين مستواهم المعرفي في مجال ري الزيتون متوسط، وربما تفسر هذه النتيجة بأن معظم المبحوثين مازالون يتمسكون بالطرائق التقليدية في مجال ري الزيتون ولم يرتقوا الى المستوى المطلوب في تطبيق التقانات الحديثة في مجال الخدمة الزراعية للزيتون.

2. مجال التسميد :

اظهرت نتائج البحث ان أعلى قيمة رقمية معبرة عن المستوى المعرفي للمبحوثين في مجال تسميد الزيتون كانت (8) وادنى قيمة كانت (1) ضمن مقياس ضم (8) فقرات وكانت أعلى قيمة فيه هي (8) وادناها (0). وقد تم توزيع المبحوثين على ثلاث فئات للمستوى المعرفي وهي مستوى معرفي منخفض , متوسط , مرتفع . وبمتوسط حسابي للمستوى المعرفي للمبحوثين في مجال التسميد (4.29) درجة وبانحراف معياري (1.65) درجة , وكما موضح في جدول 2 .

جدول 2 : توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معارفهم في مجال التسميد

المستوى المعرفي	العدد	%	متوسط درجات المعرفة	$\bar{X}$	s.d	N
منخفض (2-0)	6	11.8	1.3	4.29	1.65	51
متوسط (3-5)	34	66.7	3.9			
مرتفع (6-8)	11	21.5	7.13			
المجموع	51	100				

يشير الجدول اعلاه أن أعلى نسبة من المبحوثين (66.7%) تقع ضمن المستوى المعرفي المتوسط وبمتوسط مقداره (3.9) درجة, ويعني ذلك أن أكثر من ثلثي المبحوثين مستواهم المعرفي في مجال تسميد الزيتون متوسط, وقد يعزى السبب في ذلك الى ان اتصال المبحوثين بمصادر المعلومات ذات العلاقة بالتسميد ليس بالمستوى المطلوب فضلاً عن ضعف في الاتصال بين المبحوثين والجهات الداعمة.

3. مجال التقليم :

اظهرت نتائج البحث ان أعلى قيمة رقمية معبرة عن المستوى المعرفي للمبحوثين في مجال تقليم الزيتون كانت (14) وادنى قيمة كانت (3) ضمن مقياس ضم (15) فقرة وكانت أعلى قيمة فيه هي (15) وادناها (0). وقد تم توزيع المبحوثين الى ثلاث فئات للمستوى المعرفي وهي مستوى معرفي منخفض , متوسط , مرتفع . وبمتوسط حسابي للمستوى المعرفي للمبحوثين في مجال التقليم (7.09) درجة وبانحراف معياري (2.91) درجة , وكما موضح في جدول 3 .

جدول 3 : توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معارفهم في مجال التقليم

المستوى المعرفي	العدد	%	متوسط درجات المعرفة	$\bar{X}$	s.d	N
منخفض (4-0)	7	13.7	1.15	7.09	2.91	51
متوسط (5-9)	36	70.6	7.33			
مرتفع (10-14)	8	15.7	11.21			
المجموع	51	100				

يشير الجدول اعلاه الى أن أعلى نسبة من المبحوثين (70.6%) تقع ضمن المستوى المعرفي المتوسط وبمتوسط مقداره (7.33) درجة. يعني ذلك أن أكثر من ثلثي المبحوثين مستواهم المعرفي في مجال تقليم الزيتون متوسط، وربما تفسر هذه النتيجة بأن معظم المبحوثين مازالون يتمسكون بالطرائق التقليدية في مجال تقليم اشجار الزيتون ولم يرتقوا الى المستوى المطلوب في تطبيق التقانات الحديثة في مجال الخدمة الزراعية للزيتون.

4. مجال جني المحصول:

اظهرت نتائج البحث ان أعلى قيمة رقمية معبرة عن المستوى المعرفي للمبحوثين في مجال جني محصول الزيتون كانت (10) وادنى قيمة كانت (1) ضمن مقياس ضم (11) فقرة وكانت أعلى قيمة فيه هي (11) وادناها (0). وقد تم توزيع المبحوثين الى ثلاث فئات للمستوى المعرفي وهي مستوى معرفي منخفض , متوسط , مرتفع . وبمتوسط حسابي للمستوى المعرفي للمبحوثين في مجال جني المحصول (5.42) درجة وبانحراف معياري (1.84) درجة , وكما موضح في جدول 4 .

جدول 4 : توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معارفهم في مجال جني المحصول

المستوى المعرفي	العدد	%	متوسط درجات المعرفة	$\bar{X}$	s.d	N
منخفض (0-13)	5	9.8	6.37	20.71	5.84	51
متوسط (14-27)	40	78.4	21.11			
مرتفع (28-40)	6	11.8	30			
المجموع	51	100				

يشير الجدول اعلاه أن أعلى نسبة من المبحوثين (82.4%) تقع ضمن المستوى المعرفي المتوسط وبمتوسط مقداره (5.56) درجة, ويعني ذلك أن اغلبيه المبحوثين مستواهم المعرفي في مجال جني محصول الزيتون متوسط, وقد يعزى السبب في ذلك الى ان اتصال المبحوثين بمصادر المعلومات ذات العلاقة بالجني ليس بالمستوى المطلوب.

ب. تحديد المستوى المعرفي لزراع بساتين الزيتون ببعض مجالات الخدمة الزراعية:

أظهرت نتائج البحث ان أعلى قيمة رقمية معبرة عن المستوى المعرفي للمبحوثين في إجمالي مجالات خدمة اشجار الزيتون الاربعة (الري , التسميد , التقليم , جني المحصول) هي (35) درجة في حين كانت ادنى قيمة هي (7) درجة ضمن مدى قيم يتراوح بين (0 - 40) درجة على مقياس تضمن (40) فقرة . وكما موضح في جدول (5) , حيث وجد ان (78.4 %) منهم ذوي مستوى معرفي متوسط مقابل (11.8 %) بمستوى عالي و (9.8 %) بمستوى ضعيف . اما المتوسط العام لمستوى معرفة المبحوثين فقد بلغ (20.71) درجة وبانحراف معياري بلغ (5.84) درجة وهو يقع ضمن المستوى الوسط مما يعني ان للمبحوثين بصورة عامة مستوى معرفي متوسط في مجالات خدمة الزيتون .

جدول 5: توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى معارفهم في مجالات خدمة الزيتون

المستوى المعرفي	العدد	%	متوسط درجات المعرفة	$\bar{X}$	s.d	N
منخفض (0-3)	5	9.8	1.59	5.42	1.84	51
متوسط (4-7)	42	82.4	5.56			
مرتفع (8-11)	4	7.8	8.54			
المجموع	51	100				

الهدف الثاني: تحديد العلاقة الارتباطية بين المستوى المعرفي لزراع الزيتون وبعض العوامل المستقلة الاتية:

1. العمر : أظهرت نتائج البحث ان أعلى عمر للمبحوثين هو (74) سنة , وأقل عمر للمبحوثين هو (23) سنة, وبمتوسط حسابي للعمر بلغ (52.7) سنة , وبانحراف معياري مقداره (10.17) سنة , كما موضح في الجدول 6.

جدول رقم 6: توزيع المبحوثين وفقاً لفئات العمر وعلاقته بالمستوى المعرفي

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية (%)	متوسط المستوى المعرفي	معامل الارتباط	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية		المعنوية
						0.05	0.01	
35 - 23	3	5.9	19.5	0.057	0.398	1.676	2.009	غير معنوية
48 - 36	11	21.6	20.3					$\bar{x} = 52.7$ $SD=10.17$ $N=51$
61- 49	29	56.8	20.8					
74 - 62	8	15.7	22.2					
المجموع	51	%100						

يشير الجدول أعلاه ان أعلى نسبة من المبحوثين تقع ضمن الفئة العمرية (49-61) سنة ، ويشكلون نسبة (56.8%) من مجموع العينة، وبمعدل معرفي مقداره (20.8) درجة. في حين كانت أقل نسبة من المبحوثين تقع ضمن الفئة العمرية (23 - 35) سنة، ويشكلون ما نسبته 5.9%. وبمعدل معرفي مقداره (19.5) درجة. وللتعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين العمر والمستوى المعرفي للمبحوثين فقد وجد ان قيمة معامل الارتباط البسيط بلغت (0.057) وهي علاقة ارتباطية ضعيفة , كما استخدم اختبار (t) لمعرفة معنوية العلاقة الارتباطية وقد كانت قيمة (t) المحسوبة (0.389) وهي غير معنوية , مما يعني رفض الفرضية البحثية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المستوى المعرفي لزراع الزيتون والعمر لذا ترفض الفرضية البحثية التي تنص على وجود تلك العلاقة، مما يعني انه ليس للعمر تأثير على المستوى المعرفي لمزارعي الزيتون في مجالات الخدمة الزراعية ، تتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه (جاسم , 2012) ولا تتفق مع ما توصل إليهما كل من (ميخائيل , 2010) و (الجابري , 2013) .

2. **التحصيل الدراسي:-** أظهرت نتائج البحث ان التحصيل الدراسي للمبحوثين تتراوح بين (أمي - كلية) ، وقد تم توزيع المبحوثين وفقاً لتحصيلهم الدراسي الى سبعة فئات ، كما موضح في الجدول (7) .

جدول رقم 7: توزيع المبحوثين وفقاً لتحصيلهم الدراسي وعلاقته بالمستوى المعرفي

فئات التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية (%)	متوسط المستوى المعرفي	معامل الارتباط	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية		المعنوية
						0.05	0.01	
امي	10	19.6	20.4	0.102	0.718	1.676	2.009	غير معنوية
يقرأ ويكتب	9	17.6	21.1					
ابتدائية	9	17.6	15.7					
متوسطة	6	11.9	20.4					
اعدادية	7	13.7	22.0					N=51
معهد	3	5.9	24.6					
كلية	7	13.7	20.7					
المجموع	51	%100						

يشير الجدول أعلاه الى ان أعلى نسبة من المبحوثين (19.6%) تقع ضمن فئة (أمي) وبمتوسط معرفي بلغ (20.4) درجة. واقل نسبة (5.9%) تقع ضمن فئة معهد وبمتوسط معرفي مقداره (24.6) درجة. ولغرض اختبار صحة الفرضية البحثية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المستوى المعرفي لمزارعي الزيتون ببعض مجالات الخدمة الزراعية والتحصيل الدراسي ، استخدم معامل الارتباط الرتبي (Spearman-brown) الذي بلغت

قيمته (0.102) والذي يدل على وجود علاقة موجبة ضعيفة جدا بين المتغيرين، وللتأكد من معنوية هذه العلاقة استخدام اختبار (t) الذي بلغت قيمته (0.718) وهذا يدل على ان العلاقة بين المستوى المعرفي والتحصيل الدراسي غير معنوية، لذا ترفض الفرضية البحثية التي تنص على وجود تلك العلاقة، وهذا يشير الى انه ليس للتحصيل الدراسي تأثير على المستوى المعرفي لمزارعي الزيتون في مجالات الخدمة الزراعية، قد يعزى سبب ذلك ان تعليم الزراع قد يكون في مجالات غير زراعية مما لا ينعكس على الجوانب الزراعية، لا تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليهم كل من (ميخائيل، 2010)، (جاسم، 2012)، (الجابري، 2013) و (محمود وآخرون، 2009) في دراستهم حول علاقة المستوى المعرفي بالتحصيل الدراسي.

3. عدد سنوات العمل (الخبرة) في زراعة الزيتون:-

أظهرت نتائج البحث أن أكثر عدد سنوات العمل في مجال الزراعة (32) سنة وأقل مدة سنة واحدة، وبمتوسط مقداره (12.34) سنة. وبانحراف معياري مقداره (6.6) سنة وقد تم توزيع المبحوثين وفقا لعدد سنوات العمل الى أربع فئات، كما موضح في الجدول (8).

الجدول 8: توزيع المبحوثين وفقاً لسنوات العمل في بستان الزيتون وعلاقتها بالمستوى المعرفي

الفئات	سنوات العمل (الخبرة)	العدد	%	متوسط المستوى المعرفي	معامل الارتباط	قيمة t		المعنوية
						المحسوبة	الجدولية	
الفئة الأولى	(8-1) سنة	17	33.3	20.1	0.219	1.576	0.01	غير معنوية $\bar{X} = 12.34$ S D= 6.6 N= 51
الفئة الثانية	(16-9) سنة	20	39.2	19.2			0.05	
الفئة الثالثة	(24-17) سنة	12	23.5	22.0				
الفئة الرابعة	(32-25) سنة	2	4.00	21.5				
المجموع		51	100					

يشير الجدول اعلاه إلى ان اعلى نسبة من المبحوثين (39.2%) تقع ضمن فئة سنوات الخبرة (9-16) سنة وبمتوسط معرفي مقداره (19.2) درجة، واقل نسبة (4.00%) تقع ضمن فئة (25-32) سنة وبمتوسط معرفي مقداره (21.5) درجة. ولغرض اختبار صحة الفرضية البحثية التي تنص على وجود علاقة معنوية موجبة بين المستوى المعرفي لمزارعي الزيتون في مجالات الخدمة الزراعية وعدد سنوات العمل استخدم معامل الارتباط البسيط (Pearson) بين المتغيرين وجد أن قيمته (0.219) مما يدل على وجود علاقة موجبة ضعيفة بينهما وللتأكد من معنوية هذه العلاقة استخدام اختبار (t) الذي بلغت قيمته المحسوبة (1.576) والتي تعني أنها غير معنوية، لذا ترفض فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة معنوية موجبة بين المستوى المعرفي لمزارعي الزيتون وسنوات العمل، ربما تفسر هذه النتيجة الى ان عدد سنوات العمل ليس له تأثير على المستوى المعرفي لمزارعي الزيتون في مجالات الخدمة الزراعية ما لم يتم إدخال التقانات والأساليب الزراعية الحديثة، وايضا قد يرجع ذلك ان المستوى المعرفي يتم اكتسابه عن طريق البيئة التي يعيشها الزراع، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل اليه كل من (جاسم، 2012) و (الجابري، 2013) ولا تتفق مع (ميخائيل، 2010).

4. مقدار مساهمة الزيتون في الدخل الزراعي السنوي للزراع:-

أظهرت نتائج البحث أن أعلى دخل للمبحوثين (6) مليون دينار وأقل دخل للمبحوثين (200) ألف دينار وبمتوسط مقداره (1493.6) ألف دينار وبانحراف معياري (1328) درجة، وقد جرى توزيع المبحوثين إلى أربع فئات للدخل السنوي، وكما موضح في الجدول (9).

الجدول 9 : توزيع المبحوثين وفقاً للدخل السنوي لبستان الزيتون وعلاقته بالمستوى المعرفي

المعنوية	قيمة t الجدولية		قيمة t المحسوبة	معامل الارتباط	متوسط المستوى المعرفي	%	العدد	الدخل (بالالف دينار)	الفئات
	0.05	0.01							
معنوية على مستوى 0.01	1.676	2.009	3.061	0.401	15.8	76.5	39	1650 – 200	الفئة الاولى
					21.0	15.7	8	3101 – 1651	الفئة الثانية
$\bar{X} = 1493.6$ S D= 1328 N= 51					20.0	3.9	2	4552 – 3102	الفئة الثالثة
					26.0	3.9	2	6003 – 4553	الفئة الرابعة
						100	51	المجموع	

يشير الجدول أعلاه بان أعلى نسبة والبالغة (76.5 %) تقع ضمن الفئة (200-1650) الف دينار وبمتوسط معرفي (15.8) درجة ، وان أقل نسبة والبالغة (3.9%) للمبحوثين تقع ضمن الفئتين الثالثة والرابعة (3102 - 4552) ، (6003 - 4553) إلف دينار وبمتوسط معرفي (20.0) ، (26.0) درجة وعلى التوالي. ولتحديد العلاقة بين المستوى المعرفي للمبحوثين والدخل السنوي استخدم معامل الارتباط البسيط (Pearson) وبلغت قيمته (0.401) وهو يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين وللتأكد من معنوية العلاقة استخدم اختبار (t) وكانت قيمته المحسوبة (3.061) درجة، وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.009) درجة عند مستوى معنوية (0.01) ، لذا تقبل فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة معنوية بين المستوى المعرفي للمبحوثين والدخل السنوي ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه كل من (ميخائيل ، 2010) ، (جاسم ، 2012) و(محمود وآخرون ، 2009) وربما يعود ذلك إلى إن مزارعي الزيتون الذين يمتلكون دخلاً سنوياً عالياً يرغبون في الحصول على المعلومات والمعارف والاطلاع على الأساليب الحديثة في مجالات الخدمة الزراعية ويمكنهم إدخال أصناف جديدة من أشجار الزيتون واستخدام التقانات الحديثة في زراعة الزيتون وإنتاجه.

5. تعرض المزارعين لمصادر المعلومات الزراعية المتعلقة بالزيتون:-

أظهرت نتائج البحث أن أعلى قيمة رقمية للاتصال بمصادر المعلومات ذات العلاقة ببعض مجالات الخدمة الزراعية (30) درجة و أقل قيمة رقمية (0) درجة، وبمتوسط مقداره (17.82) درجة، وبانحراف معياري مقداره (4.4) درجة، وقد تم توزيع المبحوثين وفقاً للاتصال بمصادر المعلومات الى ثلاث فئات ، كما موضح في الجدول (10).

يشير الجدول (10) أن أعلى نسبة من المبحوثين (56.9%) تقع ضمن الفئة المتوسطة لاتصال المبحوثين بمصادر المعلومات الزراعية ذات العلاقة بالخدمة الزراعية وبمتوسط معرفي مقداره (22.5) درجة، و أقل نسبة (5.9%) تقع ضمن الفئة القليلة لاتصال المبحوثين بمصادر المعلومات الزراعية ذات العلاقة ببعض مجالات الخدمة الزراعية وبمتوسط معرفي مقداره (18.0) درجة. ولغرض اختبار صحة الفرضية البحثية التي تنص على وجود علاقة معنوية بين المستوى المعرفي لمزارعي الزيتون في مجال الخدمة الزراعية والاتصال بمصادر المعلومات الزراعية ذات العلاقة ببعض مجالات الخدمة الزراعية استخدم معامل الارتباط البسيط (Pearson) بين المتغيرين ووجد أن قيمته (0.141) والذي يدل على وجود علاقة ضعيفة بينهما ، وللتأكد من معنوية هذه العلاقة استخدم اختبار (t) الذي بلغت قيمته (1.00) وهذا يدل على أن العلاقة بين المستوى المعرفي والاتصال بمصادر المعلومات غير معنوية ويعزى ذلك الى قلة النشاطات الإرشادية المقدمة للزراع والسبب هو عدم تعرض زراع الزيتون للنشاطات الإرشادية وقلة متابعة المرشد الزراعي للزراع بدوره يؤدي الى انخفاض مستواهم المعرفي وتدهور زراعة الزيتون

، لذا ترفض فرضية البحث التي تؤكد وجود تلك العلاقة، هذه النتيجة لا تتفق مع ما توصل إليه كل من (ميخائيل , 2010)، (جاسم , 2012) و(الجابري , 2013).

جدول 10 : توزيع المبحوثين وفقاً لفئات الاتصال بمصادر المعلومات الزراعية ذات العلاقة ببعض مجالات الخدمة الزراعية وعلاقتها بالمستوى المعرفي

المعنوية	قيمة t الجدولية		قيمة t المحسوبة	معامل الارتباط	متوسط المستوى المعرفي	%	العدد	فئات التعرض لمصادر المعلومات
	0.05	0.01						
غير معنوية	2.009	1.676	1.00	0.141	18.0	5.9	3	منخفض (0 - 9)
$\bar{X} = 17.82$ $SD = 4.4$ $N = 51$					22.5	56.9	29	متوسط (10 - 19)
					21.7	37.2	19	مرتفع (20 - 30)
						100	51	المجموع

الاستنتاجات:

توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات يمكن حصرها بالآتي :

1. ان الطابع العام للمستوى المعرفي لمزارعي الزيتون في بعض مجالات الخدمة الزراعية لاشجار الزيتون كان متوسطاً.
2. عدم وجود علاقة معنوية بين المستوى المعرفي لمزارعي الزيتون في بعض مجالات الخدمة الزراعية وكل من العوامل المستقلة (العمر ، التحصيل الدراسي ، عدد سنوات الخبرة في زراعة الزيتون ، مقدار مساهمة الزيتون في الدخل الزراعي السنوي للمزارعي ، تعرض المزارعي لمصادر المعلومات الزراعية المتعلقة بالزيتون) ، ووجود علاقة معنوية بين المستوى المعرفي لمزارعي الزيتون و(مقدار مساهمة الزيتون في الدخل الزراعي السنوي) ، مما يدل على ان جميع العوامل المذكورة ليس لها تأثير في المستوى المعرفي لمزارعي الزيتون عدا عامل مقدار مساهمة الزيتون في الدخل الزراعي السنوي إذ له تأثير على مستواهم المعرفي في مجال الخدمة الزراعية .
3. هنالك حاجة ماسة لبرامج إرشادية فعالة للاهتمام وزيادة معلومات ومعارف أصحاب بساتين الزيتون بعمليات خدمة بساتينهم.

التوصيات :

1. ضرورة وجود خطة سنوية إلزامية مقررة من وزارة الزراعة تتولى مديريات الزراعة في المحافظات والجهات ذات العلاقة تنفيذها تتضمن تقديم التسهيلات اللازمة لتشجيع المزارعين على انشاء بساتين الزيتون باتباع الطرق الزراعية العلمية .
2. ضرورة شمول المزارعين الراغبين بزراعة الزيتون بالدعم من قبل وزارة الزراعة في مجال توفير الوقود والمستلزمات الزراعية من اسمدة ومنظومات ري بالتنقيط وادوات التقليم والجني وغيرها بأسعار مدعومة .
3. ضرورة تشكيل لجنة فنية تتألف من مجموعة من الموظفين المتخصصين في مجالي الزيتون والإرشاد تكون مسؤوليتها الاشراف على سير العمليات المتعلقة بخدمة البساتين المنتجة وحتى جني المحصول وتسويقه وتصنيعه.
4. ضرورة الاهتمام بتوعية وتنقيف أصحاب بساتين الزيتون من خلال إعداد برامج وأنشطة إرشادية تدريبية متخصصة تعنى بمسؤوليتها وزارة الزراعة والهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي والشركة العامة للبستنة والغابات وبالتنسيق مع كليات الزراعة.

5. الاهتمام بتفعيل دور الإرشاد الزراعي في المناطق التي تنتشر فيها زراعة الزيتون من خلال إقامة النشاطات الإرشادية الخاصة بعمليات خدمة الزيتون وان لا تقتصر تلك النشاطات الإرشادية على مالكي بساتين الزيتون بل تشمل أبناءهم الشباب وذلك بتنظيم دورات لتعليمهم عمليات خدمة الزيتون.
6. ضرورة قيام مديرية الزراعة في محافظة بابل بتفعيل منح القروض المادية الميسرة للمزارعين والمستثمرين الراغبين في زراعة الزيتون والتوسع في إنشاء البساتين نظراً لأهميتها ودورها في تحسين البيئة ومكافحة التصحر في العراق .
7. إن منطقة الدراسة لو حظيت بالقليل من الاهتمام والرعاية من الدولة فأن ذلك سوف يسهم في رفع المستوى المعرفي للمزارعين الى المستوى المطلوب الذي تهدف المؤسسات التعليمية الارشادية الوصول اليه وتحقيقه . خصوصاً وأن نسبة المزارعين ذوي المستوى المعرفي المتوسط عالية، فإنّ هذا سوف يسهل المهمة ويقصر أمدّها.

المصادر:

- عبد القادر، مؤيد صالح ، 2011: الزيتون الذهب الأخضر في القرآن والسنة وأفاق تطوير إنتاجه في العراق على ضوء تجارب بعض الدول، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك مح(3) العدد(5).
- الجابري، ميثم محمد كاظم، 2013: معرفة أصحاب بساتين النخيل بعمليات الزراعة والخدمة في محافظة المثنى وعلاقتها ببعض العوامل، رسالة دبلوم عالي في الإرشاد التخصصي، كلية الزراعة، جامعة بغداد، قسم الإرشاد الزراعي.
- ياسين، عدنان إسماعيل ، 1989 : دور العوامل البيئية في زراعة الزيتون في العراق وأفاق تطوره، مجلة الاستاذ، العدد 2، مطبعة الإرشاد، بغداد، ص 21.
- ميخائيل، أميل صبحي واسماء حامد شلبي، 2010 : معرفة وأداء الزراع لممارسات زراعة وإنتاج الزيتون ببعض قري مركز العريش محافظة شمال سيناء ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية – مصر.
- جاسم، علي لطيف ، 2012: معرفة زراع العنب في مجال عمليات خدمة المحصول وعلاقتها ببعض العوامل في قضاء بلد ، مجلة العلوم الزراعية العراقية 43(4) 121-135 .
- محمود واخرون ، يوسف أحمد محمود وأحمد حمدان لفته وسعد عبيد فياض، 2009: المستوى المعرفي لزراع البساتين بالاضرار الجانبية عند استخدام الاسمدة الزائدة، مجلة العلوم الزراعية العراقية 40(6) 101-107 .
- وزارة الزراعة ، ورقة عمل وزارة الزراعة، 2012.
- مهدي ، فؤاد طه ، 2007 : شجرة الزيتون ومواصفات الأصناف المزروعة في العراق، نشرة إرشادية، جمهورية العراق.
- مهدي ، فؤاد طه ، 2011 : شجرة الزيتون ومواصفات الأصناف المزروعة في العراق، نشرة إرشادية، جمهورية العراق.
- درويش، د. منعم عبد ، 2013 : التقرير الفني لمشروع تطوير ونشر زراعة الزيتون في العراق، وزارة الزراعة، الشركة العامة للبيستنة والغابات ، العراق.